به وتفل فيه فبرا الجبيرة :: وكانت في كف
الجعفي سلعة تمنعه القبض على السيف وعنان
الدابة فشكاها النبي صلى الله عليه وسلم
فما زال يطحنها بكفه حتى رفعها ولم
يبق لها اثر: وامر اشانا ان ينطلقوا الى نخلات
فيقول لهن امركن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تجتمعن فلما قضى حاجته خلفهن امرهن
ان يامرهن بالعودة الى اماكنهن: ونام فجاءت
شجرة تشق الارض حتى قامت عليه فلما
استيقظ ذكرت له ذلك فقال هي شجرة استا
ذنت ربها في ان تسلم علي فاذن لها وبينما
هو يسير ليلا براحلته بواد بقرب الطايف
في منصرفه عن غزوة الطايف اذ غشي
سدرة في سواد الليل وهو في وسن النوم فا
نفرجت له السدرة نصفين فمر بين نصفيها
وتسمى في غزوة الطايف وتسلم عليه الشجر
والحجر ليالي بعث السلام عليك يا رسول الله

وقال اني لأعرف حجرا كان يسلم علي بمكة
قبل ان ابعث اني لاعرفه الان خرجه مسلم
من حديث جابر بن سمرة وقد اختلف في هذا
الحجر فقيل هو الحجر الاسود وقيل حجر غيره
بزقاق يعرف به بمكة والناس يتبركون
بلمسه ويقولون انه الذي كان يسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم متى اجتاز
به : وحكى عن ابن جعفر العياشي انه
اخبره كل من لقيه بمكة ان هذا
الحجر يعني المذكور هو الذي كلم النبي صلى الله
عليه وسلم : وفي التفسير الكبير للامام
المحرر فخر الدين الرازي انه صلى الله عليه وسلم
كان على شط ما فوقفه عكرمة ابن
ابي جهل وقال ان كنت صادقا فادع ذلك
الحجر الذي في الجانب الاخر فليسبح ولا يغرق
فاشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم فا
نقلع الحجر من مكانه وسبح حتى صار
من

بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد
له بالرسالة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
يكفيك هذا فقال حتى يرجع الى مكانه
كما في المواهب اللدنية . وحن اليه الجذع
وسبح الحصا في كفه وكفه وكذا الا
الطعام كان يسمع تسبيحه وهو يوكل
واخبرته الشاة بسمها وفي ابي داوود اكل
من شاة لقمة ثم قال ان هذا تخبرني انها
اخذت بغير اذن اهلها فنظر فاذا هو كما
قال كذا في سيرة مغلطاي وشكى اليه
البعير قلة العلف وكثرة العمل .
وسالته الظبية ان يخلصها من الحبل لترضع
اولادها وتعود فخلصها فنطقت بالشها
دتين واخبر عن مصارع المشركين يوم بدر
فلم يعد احد منهم مصرعه . واخبر ان
طايفة من امته يغزون في البحر وان ام حرام
بنت ملحان منهم فكان كذلك . وقال العثماني

تصيبه بلوة شديدة وكانت وقتل
وقال للانصار يسقولون بعدي اثرة وكانت
زمان معاوية :. وقال في الحسن هذا سيد
ولعل الله يصلح به بين فئتين من المسلمين
واخبر بقتل جهلة في الحمار وهو الاسود
العنسي الكذاب وهو بصنعا اليمن ليلة
قتل عن قتله :. وقال لثابت بن قيس تعيش
حميدا وتقتل شهيدا

فبلغه انه مات فقال ان الارض لا تقبله فكان
كذلك :. وقال للرجل ياكل بشماله
كل بيمينك فقال لا استطيع فلم يستطع
ان يرفعها الى فيه بعد :. ودخل مكة عام الفتح
والاصنام معلقة حول الكعبة وبيده
قضيب فجعل يشير اليها ويقول جاء الحق
وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وهي
تتساقط :. وشهد الضب برسالته ۝

انشق

وشهد الذيب بنبوءته رواه ابو سعيد
عن ابن حبان كذا في سيرته معلقا واطعم
الفا من صاع من شعير وبهيمة في بيت جابر
بالخندق فشبعوا والطعام اكثر مما
كان واطعمهم من تمر يسير وجمع
فضل الازواد على النطع فدعا فيها بالبركة
ثم قسمها في العسكر فقامت بهم
واتاه ابو هريرة بتمرات قد صففهن في يده
وقال ادع الله لي بالبركة فيهن ففعل
وقال ابو هريرة فاخرجت من ذلك التمر
كذا وسقا في سبيل الله وكنا ناكل
منها ونطعم حتى انقطع في زمان عثمان
واصاب النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
عطش في بعض اسفارهم فوجه رجلين من
اصحابه واعلمهما انهما يجدان امراة بمكان
كذا معها بعير عليه مزادتان فوجداها
واتيا بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل

في اناء من مزادتيها وقال فيه ما شاء الله ان يقول
ثم اعاد الماء في المزادتين ثم فتحت عزاليهما
وامر الناس فملوا الناس اسقيتهم حتى لم يدعوا
شيئا الا ملؤه ثم امر صلى الله عليه وسلم
فجمع للمراة من الازواد حتى ملؤ ثوبها
وقال اذهب فانا لم ناخذ من مائك شيئا
وفي الشفاء ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر
انهم يفقدون الماء في غد وذكر حديث
الميضات قال القوم زهاء ثلاثمائة اهل
الصفة لقصعة ثريد قال ابو هريرة فجعلت
اتطاول ليدعوني حتى قام القوم وليس
في القصعة الا اليسير في نواحيها فجمعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار لقمة
فوضعها على اصابعه وقال كل باسم الله
فوالذي نفسي بيده ما زلت آكل منها
حتى شبعت . ونبع الماء من بين اصابعه
بالحديبية حتى شرب القوم وتوضأوا
وهم الف واربعمائة وفيه قلت كم كنتم

فقالوا لو كنا مائة الف لكفانا، واتي بقدح
فيه ماء فوضع اصابعه في القدح فلم يسع
فوضع اربعة منها وقال هلموا فتوضوا
اجمعين وهم ما بين السبعين الى الثمانين، ومرة
اخرى وهم ثلاثمائة، وورد في ماء غزوة
تبوك على ماء لا يروي واحدا والقوم عطاش
فشكوا اليه فاخذ سهما من كنانته
وامر بغرسه فيه ففار الماء وارتوى القوم
وكانوا ثلاثين الفا، وشكى القوم
ملوحة في مائهم فجاء في نفر من اصحابه ووقف
على بير فتفل فيه فتفجر الماء العذب المعين
وبعض اسفاره فرعا بالميضات فجعلها
في ضبنه ثم التقم فمها فالله اعلم نفث
فيها ام لا فشرب الناس حتى رووا وملوا
كل اناء معهم فخيل الى انها كما اخذها
منه وكانوا اثنين وسبعين رجلا، وفي
عهد بن عمر رضي الله عنه في جيش

العسرة وذكر ما اصابهم من العطش حتى
ان الرجل ينحر بعيره ويعصر فرثه ويشربه
فطلب ابو بكر رضي الله عنه الى النبي
صلى الله عليه وسلم في الدعاء فرفع يديه
فلم يرجعهما حتى قالت السماء فانسكبت
فملؤوا ما معهم من انية ولم تجوز العسكر
واتته امراة بصبي ليها افرع فمسح على
راسه فصلع وبقي الصلع في نسله
وانكسر سيف عكاشة في يوم
بدر فاعطاه جزلا من حطب فصار في يده
سيفا صارما طويل القامة ابيض شديد
المتن فقاتل به ثم لم يزل عنده يشهد
به المواقف الى ان استشهد في قتال اهل
الردة وكان هذا السيف يسمى العون
ودفع لعبد الله بن جحش يوم احد وقد ذهب
سيفه عسيب النخل فرجع وهو في يده
سيفا. وعن عمر ابن شعيب رضي الله عنه

ان ابا طالب قال للنبي صلى الله عليه وسلم
وهو رديفه بذي المجاز عطشت وليس عندي
ماء فنزل النبي صلى الله عليه وسلم وضرب
بقدمه الارض فخرج الماء وقال اشرب والحديث
في هذا الباب كثير . ورجلا اتى النبي
صلى الله عليه وسلم يستطعمه شطر وسق
شعير فما زال ياكل منه وامراته وضيفه
حتى كاله فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال لو لم تكله لاكلتم منه
واقام بكم واطعم عليه السلام ثمانين
او سبعين رجلا من اقراص من شعير جا بها
انس فامر بها صلى الله عليه وسلم ففتت
وقال فيها ما شاء الله . وحديث جابر
في اطعامه عليه السلام الف رجل من صاع
من شعير وعناق وبقيت البرمة تغط
كما كانت . وجاء رجل من الانصار وامراته
بمثل الكف فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

يبسطها في الاناء ويقول ما شاء الله فاكل من
في البيت والحجرة والدار وكان الذي قدمنا
مما تقدم منه عليه السلام لذلك وبقي
بعد ما شبعوا مثل ما كان في الاناء. وحديث
ابي ايوب رضي الله عنه انه صنع لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ولابي بكر رضي الله عنه من الطعام
زهاء ما يكفيهما فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم ادع ثلاثين من اشراف الانصار فدعاهم
فاكلوا حتى تركوه قال ادع ستين فكان
مثل ذلك ثم قال ادع سبعين فاكلوا حتى
تركوه وما خرج منهم احد حتى اسلم وبايع
قال ابو ايوب فاكل من طعامي مائة وثمانين
رجلا. واصابت مخمصة الناس مع النبي
صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فدعا
ببقية الازواد فجاء الرجل بالجثة من الطعام
وفوق ذلك واعلاهم الذي اتى بصاع من التمر
فجمعه على نطع قال سلمة فحزرته كربضة

العنز

العنزي ثم دعا الناس باوعيتهم فما بقي
في الجيش وعاء الا ملأه وبقي مثله. وفي اجابة
دعائه صلى الله عليه وسلم انه دعا لرجل
ادركت الدعوة ولده وولد ولده قالت
ام سليم يا رسول الله خادمك انس ادع له
فقال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له
فيما اتيته وقال انس فوالله ان مالي لكثير
وان ولدي وولد ولدي ليتعادون اليوم على نحو
المائة. ومنه دعاؤه عليه السلام
لعبد الرحمان بن عوف بالبركة قال عبد
الرحمان فلو رفعت حجرا لرجوت ان اصيب
تحته ذهبا وفتح الله عليه ومات فحفر
الذهب من تركته بالفوس حتى مجلت
فيه الايدي واخذت كل زوجة ثمانين الفا
وكن اربعا وقيل مائة الف واوصى بخمسين
الفا بعد صدقاته الفاشية في حياته واعتق
يوما ثلاثين عبدا وتصدق مرة بعير فيها

سبعمائة بعير ورد علیه تحمل من كل شي
فتصدق فيها و بما عليها و با قتابها و باحلاسها
ودعى عليه السلام لمعاوية بالتمكين في البلاد
فنال الخلافة. ولسعد بن ابي وقاص ان يجيب الله
دعوته فما دعا على احد الا استجيب له. ودعى
صلى الله عليه وسلم بعز الاسلام بعمر
رضي الله عنه او بابي جهل فاستجيب له في
عمر. وقال النابغة لا يفضض الله فاك فما
سقطت له سن وفي رواية فكان احسن الناس
ثغرا اذا سقطت له سن نبتت له اخرى
وعاش عشرين ومائة سنة وقيل اكثر من هذا
ودعى عليه السلام لابن عباس
رضي الله عنهما اللهم فقهه في الدين وعلمه
التاويل فسمي بعد الحبر وترجمان القرءان ودعا لعروة
بن ابي الجعد فقال لقد كنت اقوم بالكناسة فما ارجع
حتى ربح اربعين الفا. وقال البخاري في حديثه
فكان لو اشترى التراب ربح فيه

وقال

7

وقال عليه السلام لابي قتادة افلح وجهك
اللهم بارك له في شعره وبشره فمات وهو
ابن سبعين سنة وكانه ابن خمسة عشر
ودعى عليه السلام لفاطمة ابنته رضي
الله عنها ان لا يجيعها الله قالت فما
جعت بعد. وساله الطفيل بن عمرو اية
لقومه فقال اللهم نور له فسطع له نور
بين عينيه وكان يضيء في الليلة المظلمة
فسمي ذا النور. ودعا عليه السلام على مضر
فقحطوا حتى استعطفته قريش فدعا
لهم فسقوا. ودعى عليه السلام على كسرى
حين مزق كتابه ان يمزق الله ملكه
فلم يبق له باقية ولا بقيت لفارس رياسة
في اقطار الدنيا. ودعى عليه السلام على
صبي قطع عليه الصلاة ان يقطع الله
اثره فاقعد. وقال عليه السلام لامراة
كلك الاسد فاكلها. وقال عليه

عليه السلام لعتبة ابن ابي لهب اللهم سلط
عليه كلبا من كلابك فاكله الاسد
:: ودعى عليه السلام على حكم بن جثامة محلم
لسبع :: ودعى على الحكم ابن ابي العاص وكان
يختلج بوجهه ويغمز عند النبي صلى الله عليه
ابي الاقراء، فقال كذالك فكن فلم يزل
يختلج الى ان مات :: وكان شعرات من شعره
عليه السلام في قلنسوة خالد بن الوليد فلم
يشهد بها قتالا الا رزق النصر وسكب
من فضل وضوئه عليه السلام في بير قبا
فما نزفت بعد وبصق في بير كانت في دار
انس فلم يكن في المدينة اعذب منها :: ومر
على ماء فسال عنه فقيل له يسار وماؤه
ملح فقال عليه السلام بل هو نعمان وماؤه
طيب فطاب :: واوتي عليه السلام بدلو
من ماء زمزم فمج فيه الطيب من المسك
وكان عليه السلام يتفل في افواه الصبيان

المراضع فيجزيهم ربعه الى الليل ومن ذالك
بركة يده صلى الله عليه وسلم فيما
لمسه غرسه لسلمان حين كاتبه مواليه
على ثلاثمائة نخلة ودية يغرسها لهم تولد
وتطعم وعلى اربعين اوقية من ذهب فقام عليه
السلام وغرسها له بيده الا واحدة غرسها
غيره فاخذت كلها الا تلك الواحدة
فقلعها النبي صلى الله عليه وسلم وردها
فاخذت واطعمت من عامها واعطاه
مثل بيضة الدجاجة من ذهب بعد ان ادارها
على لسانه عليه السلام فوزن منها لمواليه
اربعين اوقية وبقي عنده مثل ما اعطاهم
ومسح صلى الله عليه وسلم على راس
عمير بن سعد وبرك بن طايب فمات وهو
ابن ثمانين فما شاب وسلت الدم عن وجه
عايد بن عمرو وكان جرح يوم حنين ودعى
له فهلك ابن مائة سنة وراسه ابيض

وموضع كفه عليه السلام وما مر
يده عليه من شعره اسود وكان يدعى
الاغر. وروي مثل هذه الحكاية لعمر
ابن ثعلبة الجهني. ومسح وجه قتادة
ابن ملحان فكان الوجه يبرق حتى كان
ينظر في وجهه كما ينظر في المراة
ووضع يده عليه السلام على راس حنظلة
ابن حذيم وبرك عليه فكان حنظلة
يوتى بالرجل فيه ورم وجهه والشاة فيه
ورم ضرعها فيوضع على موضع كف النبي
صلى الله عليه وسلم فيذهب الورم. ونضح
في وجه زينب بنت ام سلمة نضحة ماء
فما يعرف كان وجه امراة من جمال ما بها
ومسح على راس صبي به عاهة فبرا
واستوى شعره. ومسح على غير واحد من
الصبيان المرضى والمجانين فبروا. واتاه
رجل به ادرة فامرا ان ينضحها بماء من عين

وموضع كفه عليه السلام وما مر
يده عليه من شعره اسود فكان يدعى
الاغر . وروي مثل هذه الحكاية لعمر
ابن ثعلبة الجهني . ومسح وجه قتادة
بن ملحان فكان الوجه بريق حتى كان
ينظر في وجهه كما ينظر في المراة .
ووضع يده عليه السلام على راس حنظلة
بن حذيم وبرك عليه فكان حنظلة
يوتى بالرجل قد ورم وجهه والشاة قد
ورم ضرعها فيوضع على موضع كف النبي
صلى الله عليه وسلم فيذهب الورم . ونضح
في وجه زينب بنت ام سلمة نضحة ماء
فما يعرف كان وجه امراة من الجمال ما بها
. ومسح على راس صبي ودعا له فبرا
واستوى شعره . ومسح على غير واحد من
الصبيان المرضى والمجانين فبرءوا . واتاه
رجل به ادرة فامره ان ينضحها بماء من عين